ولي العهد لـ الجريدة.: الشعب لن يترك المجال لكائن من كان أن يشق الصف ويعبث بالوحدة الوطنية

علينا إعطاء الحكومة الفرصة المناسبة لتطرح برنامجها وتنفذه

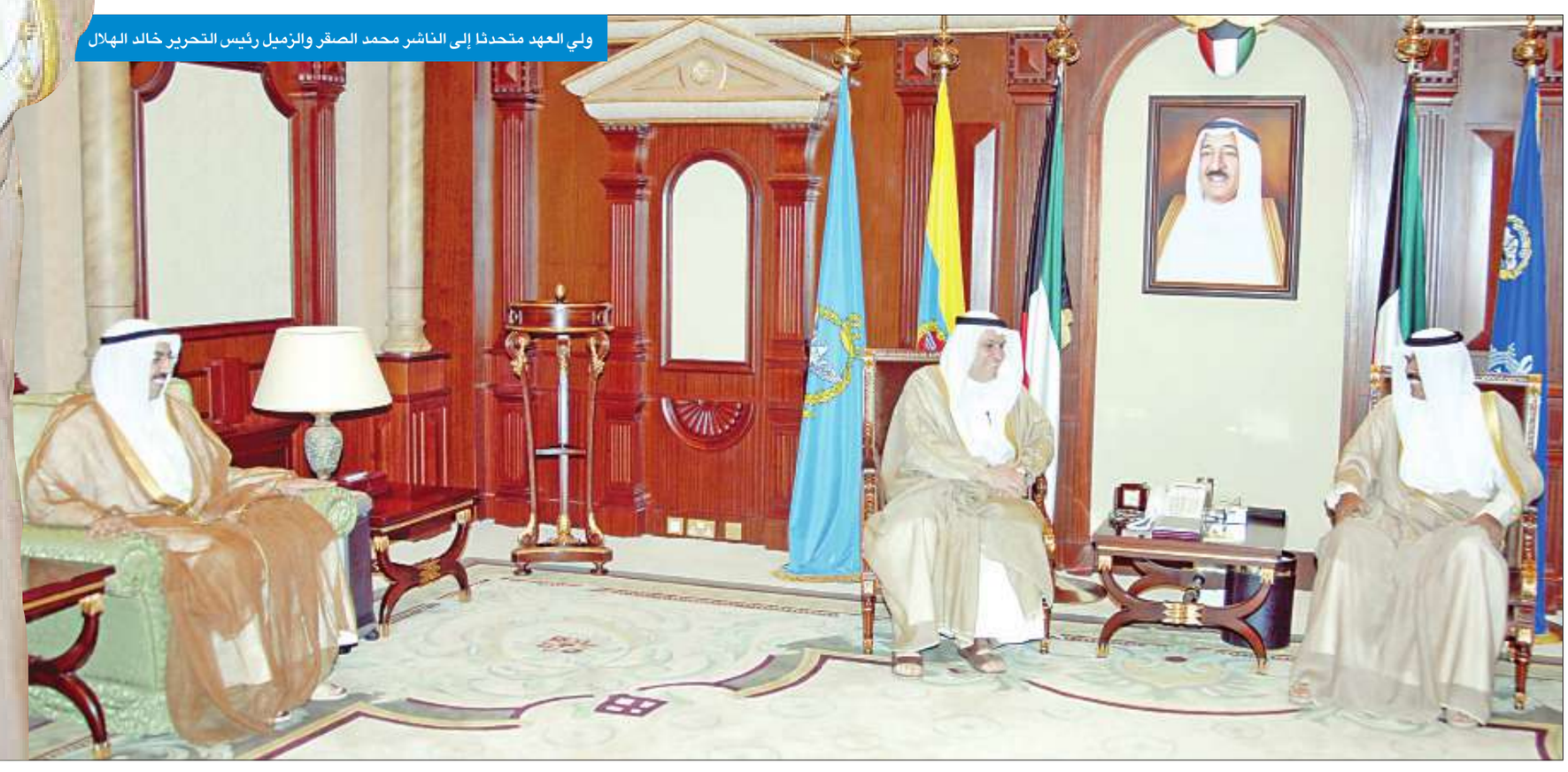
ولي العهد متحدثا إلى الناشر محمد الصقر والزميل رئيس التحرير خالد الهلال

بعض الأصوات النشاز يثير موضوعات تمس نسيج المجتمع الكويتي وعلينا مواجهته والتصدي له

نتوقع من الحكومة الحالية تحقيق إنجازات إذا حصلت على التعاون المنشود مع مجلس الأمة

خالد هلال المطيري

شدَّد سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد على ضرورة التصدي لـ"الأصوات النشاز" التي سمحت لها بعض وسائل الإعلان بالمساس بالنسيج الاجتماعي للبلاد، مؤكداً سموه أن "الشعب الكويتي لن يترك المجال لكائن من كان أن يشق الصف ويعبث بالوحدة الوطنية". ورأى ولي العهد في لقاء خاص مع "الجريدة" أن من الإنصاف ألا نتسرع في تقييم أداء الحكومة حتى تطرح برنامجها، ومن ثم الحكم عليها في إطار الأدوات الدستورية المتاحة، معرباً سموه عن ثقته بأن الحكومة الحالية برئاسة سمو الشيخ ناصر المحمد قادرة على تحقيق إنجازات إذا حصلت على التعاون المنشود مع مجلس الأمة. ونصح سمو ولي العهد بعض وسائل الإعلام بالتركيز على إيجابيات أجهزة الدولة المختلفة، والبعد عن السلبيات "على نحو يشيع أجواء الإحباط ويؤثر في سمعة الكويت الخارجية".

وعن مجلس التعاون الخليجي، أعرب سمو ولي العهد عن تقديره لمساعي أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، لتبنّي قرارات تقوي اللحمة بين دول المجلس وتفيء بالخير على شعوبها، وفي ما يلي تفاصيل اللقاء:

• سموكم ذكرتم في ذكرى الغزو العراقي الأخيرة ضرورة الاستفادة من عِبر هذه الجريمة وتعزيز الوحدة الوطنية، فكيف ترى سموكم سبل تحقيق ذلك، وما هي الممارسات التي تهدد الوحدة الوطنية؟

- من الصعب جداً على أي كويتي أن ينسى ذلك العدوان الآثم الذي اقترفه النظام العراقي البائد بحق الكويت وشعبها الآمن المسالم، وتلك الجرائم الوحشية البشعة التي ارتكبت أثناء الاحتلال، واليوم نذكر بكل فخر واعتزاز موقف الشعب الكويتي الشجاع في مقاومة المحتل والالتفاف بكل صلابة خلف قيادته الشرعية حتى تم بحمد الله تحرير الكويت من براثن المحتل الغادر، بفضل من المولى عزَّ وجل وبمساعدة الأشقاء والأصدقاء.

رفض الاحتلال

ولعل أهم سلاح واجهت به الكويت الاحتلال الغاشم هو تلك الصيحة الواضحة والصريحة والمدوية، التي أطلقها المؤتمر الشعبي الذي عقد في جدة أثناء الاحتلال الغاشم، والتي عبّرت عن وقوف أهل الكويت كالبنيان المرصوص خلف قيادتهم الشرعية في رفض الاحتلال ومقاومته، الأمر الذي كان مثار إعجاب وتقدير سائر شعوب العالم.

وليس خافياً على أحد أنه لوحظ في الآونة الأخيرة أن بعض وسائل الإعلام المقروءة والمرئية بدأت تسمح لبعض الأصوات النشاز بإثارة موضوعات فيها مساس بنسيج المجتمع الكويتي، وتخدش وحدته الوطنية، الأمر الذي يفرض علينا جميعاً في هذه المرحلة أن نعمل وعلى كل المستويات على مواجهتها والتصدي لها، تكريساً لسيادة القانون وتعزيزاً للوحدة الوطنية.

فأهل الديرة كانوا على الدوام أسرة واحدة في تلاحمهم وترابطهم وحرصهم على الوحدة الوطنية، فالتواصل الاجتماعي الموجود في الكويت بالأفراح والأتراح قد لا يكون له مثيل في بلد آخر، ولا أدل على ذلك من انتشار الدواوين التي أنشئت لهذا الغرض في كل أرجاء البلاد، فالشعب الكويتي بما لديه من قيم اجتماعية متوارثة لن يترك المجال لكائن من كان أن يشق الصف ويعبث بالوحدة الوطنية.

إنجازات

• مضى على تشكيل الحكومة الحالية ما يقارب الخمسة أشهر فكيف ترى سموكم أداءها وهل يمكن أن نرى قريباً إنجازات تحقق الطموحات المرجوة رسمياً وشعبياً؟

- من المؤكد أننا نتوقع من الحكومة الحالية تحقيق إنجازات في مختلف المجالات تجاوباً وتماشياً مع تطلعات حضرة صاحب السمو الأمير المفدى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، في تحقيق نهضة تنموية شاملة تعود بالنفع العميم على ديرتنا الغالية وأهلها الأوفياء، ولكننا في الوقت نفسه نرى أنه لم يمض على تشكيل الحكومة سوى وقت قصير، وليس من الإنصاف أن نتسرع في تقييم أدائها، وعلينا بالفعل أن نعطيها الفرصة المناسبة لتطرح برنامجها وتضعه موضع التنفيذ، ثم يجري الحكم على أدائها وعملها في إطار الأدوات الدستورية المتاحة، ونحن على ثقة في أن الحكومة الحالية برئاسة سمو الشيخ ناصر المحمد قادرة على تحقيق إنجازات في مستوى الطموحات، إذا تهيأ لها المناخ المناسب وحصلت على التعاون المنشود من مجلس الأمة.

مركز مالي وتجاري

• هناك انتقادات شعبية للأداء العام لأجهزة الدولة وتعطل المشاريع التنموية الكبرى في البلاد، فما هو السبيل للخروج من هذه الحالة والانتقال إلى مرحلة من الإنجازات التي تتناسب مع طموح حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في تحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري، وتطوير الخدمات العامة والمرافق؟

- الكويت لديها ولله الحمد كل الإمكانات اللازمة لانطلاقة تنموية تؤهلها لأن تتحول في وقت قصير إلى مركز مالي وتجاري متميز في المنطقة، غير أن تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي الوطني يتطلب إشاعة أجواء التعاون والثقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، كما يتطلب من وسائل الإعلام المحلية أن تؤدي دورها في هذا الصدد، وأن تبتعد عن الإثارة والتشويش، وأن تعمل على تعزيز ثقة المواطن في الأداء العام لأجهزة الدولة، فإيجابيات أجهزة الدولة والعاملين فيها تفوق كثيراً تلك السلبيات التي تركز عليها بعض أجهزة الإعلام على نحو يشيع أجواء الإحباط والشك والريبة بما يؤثر في سمعة الكويت الخارجية، ولعل ذلك ما حدا بحضرة صاحب السمو أمير البلاد إلى أن يبادر إلى دعوة أجهزة الإعلام المحلية إلى تحمّل مسؤولياتها الوطنية، كما كان، سموه حفظه الله، واضحاً في توجيه النصح الأبوي للسلطتين التشريعية والتنفيذية للتعاون، تجسيداً لنص المادة (50) من الدستور من أجل تحقيق الاستقرار السياسي وتوخي المصالح العليا للبلاد، حتى تنهض البلاد وتتحول بالفعل إلى مركز مالي وتجاري.

اعباء ومسؤوليات

• لسموكم خبرة طويلة وبصمات في العمل في مجال وزارة الداخلية والأمن، فهل ترى سموكم أن أداء الأجهزة الأمنية يتناسب حالياً مع احتياجات البلاد خصوصاً في ظل الانتقادات التي توجه لها وتعاظم مشكلة القضية المرورية وبعض القضايا الأمنية؟

- أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن تقديري واعتزازي بما تقوم به أجهزة وزارة الداخلية المختلفة من جهود جبارة وحثيثة للنهوض بالأعباء الكبيرة والمسؤوليات الجسيمة المنوطة بها، للحفاظ على أمن البلاد والضرب على أيدي كل من يحاول العبث به، كما لا يفوتني أن أشيد بمنتسبي المنظومة العسكرية في الجيش والشرطة والحرس الوطني الذين كانوا ومازالوا مثلا يحتذى في التضحية والفداء من أجل الذود عن استقرار البلاد وحماية ترابها الوطني، وتأمين الجبهة الداخلية والمحافظة على استقرارها وسلامتها.

أما في ما يتعلق بموضوع المرور فمن المعروف أن دولة الكويت كشأن معظم دول العالم تعاني بالفعل مشكلة الازدحام المروري، وذلك نتيجة للزيادة المتسارعة في عدد السيارات التي تستخدم الطرق العامة، وتعمل كل أجهزة الدولة، كل في مجال اختصاصه، على الحد من تفاقم المشكلة، كما يتولى المجلس الأعلى للمرور، الذي يضم ممثلين عن الجهات المعنية بالحركة المرورية، فضلا عن خبراء ومتخصصين في هذا المجال، متابعة موضوع المرور وإجراء الدراسات اللازمة للتصدي لمشكلات المرور، واقتراح أساليب العلاج المناسبة لمواجهة هذه المشكلة مثل وضع الخطط لتطوير البنية القائمة والتوسع في إقامة الجسور وإنشاء الأنفاق والطرق. إلا أن هذه المشكلة بطبيعتها تتفاقم بسرعة نتيجة الزيادة المطردة في عدد السكان ومن ثم زيادة عدد المركبات التي ترتاد الطرق العامة، أما وضع الحلول المناسبة موضع التنفيذ فيحتاج قطعاً إلى بعض الوقت، لذلك ليس من المتوقع أن نتخلص من هذه المشكلة بين ليلة وضحاها، فالموضوع يحتاج منا إلى بعض الصبر، كما يجدر بنا في الوقت نفسه ألا نبخس الجهات المعنية حقها في ما تبذله من جهود حثيثة للتصدي لهذه المشكلة.

تكاتف وجهود

• هناك قضايا مهمة على جدول أعمال مجلس التعاون لدول الخليج العربي في المرحلة المقبلة، تضم مواضيع العملة الخليجية الموحدة وتوحيد الرسوم الجمركية، بالإضافة إلى قضايا سياسية تتعلق بالعلاقات الاقليمية والجزر الاماراتية، فكيف ترون سموكم مستوى التعاون والتنسيق بين الدول الخليجية للتعامل معها وموقف الكويت تجاهها؟

- دولة الكويت من الدول المؤسسة لهذا الكيان الإقليمي، وهي مقتنعة تماماً به وانه يشكل إطاراً نموذجياً للتواصل والتنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي وشعوبها، كما أنها تقدر مساعي أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي لتبني قرارات في مختلف الموضوعات، بما يقوي اللحمة بين الدول ويفيء بالخير على شعوبها، كما نأمل تكاتف جميع الجهود للمحافظة على مكتسبات مسيرة مجلس التعاون الخليجي، وبذل المزيد من التعاون والتقارب، وتذليل العقبات في سبيل تحقيق طموحات وآمال وتطلعات قادة دول مجلس التعاون وشعوبها، ويطيب لي في هذا المقام أن أبتهل إلى المولى عز وجل أن يوفق قادة دول مجلس التعاون، وأن يسدد خطاهم في طريق الخير والفلاح، وأن يكون النجاح حليفهم، لتحقيق كل ما من شأنه دعم مسيرة العمل الخليجي المشترك.

من الصعب على أي كويتي نسيان عدوان النظام العراقي البائد على الكويت

أهل الديرة كانوا على الدوام أسرة واحدة في تلاحمهم وترابطهم

ليس من المتوقع أن نتخلص من المشكلة المرورية بين ليلة وضحاها

سموه مهنئاً أوباما بجائزة نوبل: سياسته تفصح عن احترامه للأديان

هنأ سمو ولي العهد رئيس الولايات المتحدة الأميركية باراك أوباما على حصوله على جائزة نوبل للسلام، متمنياً له ولإدارته الجديدة كل التوفيق والسداد في تحقيق سياسته، التي أفصحت بكل وضوح عن الاحترام الكامل لجميع الأديان، وعن سعيه الحثيث منذ بداية توليه سدة الحكم في بلاده نحو تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، التي طال فيها أمد النزاع حول القضية الفلسطينية إلى ما يربو على نصف قرن من الزمان، وتأكيداً لهذه السياسة الجديدة فقد كانت الزيارة الموفقة التي بدأها فخامته بالسعودية ثم مصر التي اختار عاصمتها القاهرة، ليوجه منها خطابه السديد إلى العالم الإسلامي، والذي كان محل تقدير وترحيب من الجميع، الذين يأملون بكل إخلاص أن تكلل تلك السياسة الجديدة بالنجاح والتوفيق.

وأشار سموه إلى أن دولة الكويت سبق أن أعلنت مراراً وتكراراً موقفها في تأييد مباحثات سلام يكون من شأنها إنهاء إسرائيل عدوانها، والالتزام بقرارات الأمم المتحدة، والانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة، وحصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه الشرعية في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وقد جاءت المبادرة العربية المقترحة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، والتي تبنّتها القمة العربية في بيروت، تعبيراً صادقاً عن موقفنا في هذا الشأن. والواجب يقتضي مني في هذه الظروف الدقيقة التي تجتازها المنطقة، أن أوجّه نداءً إلى إخواننا أبناء الشعب الفلسطيني لتصفية ما بينهم من خلافات، وتوحيد الصف ونبذ الفرقة، والاتفاق في ما بينهم على كلمة سواء، ذلك أن من شأن استمرار الانقسام بينهم أن يؤثر في قوة موقفهم ويضعف إمكاناتهم في الحصول على حقوقهم المغتصبة. ولا يفوتني في هذا الصدد أن أنوه بالجهد الحثيث والمسؤول الذي تقوم به جمهورية مصر العربية الشقيقة بقيادة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، في سبيل تسوية الخلافات بين الفصائل الفلسطينية المختلفة.